جمعية الطلبة العرب فى « ليفر پول »

ساقتنى الظروف وبعثت بى المقادير إلى جنوب انجلترا ، إلى « ليفر پول » حيث مقر دراستى الجديد وقد كنت قبل بدء العام الدراسى أحضر محاضرات عن آداب اللغة الإنجليزية وسلسلة المحاضرات هذه نظمت بواسطة جامعة « ليفر پول » بمساعدة « القنصلية البريطانية » هناك .

لست أريد الكلام عن المحاضرات . ولكن موضوعى هو الجمعية العربية فى « ليفر پول » .

كنت أتردد على «القنصلية » البريطانية معظم الأحيان، لبعض الشئون الخاصة و « القنصلية الإنجليزية » فى « ليفر پول » أو فى أى مدينة كبيرة فى انجلترا ، أنشئت لتقوم بمساعدة الطلبة وغير الطلبة الأجانب المقيمين فى تلك المدينة » وبينما كنت جالساً فى غرفة الاستقبال أتحدث إلى بعض الأصحاب ، إذا بشخص يربت على كتفى ، التفت ورفعت رأسى فإذا بشاب لم يكن لى به سابق معرفة ، بادرته بالإنجليزية « هل من خدمة أستطيع أداؤها إليك ؟ فأجاب لا ! ولكن ، هل أنت شرقى ؟ فقلت نعم : وما الذى جعلك تظن ذلك ؟ فأجاب بالعربية : إن مظهرك وشكلك يدل على ذلك . فقدم لى نفسه ، فقدمت إليه نفسى بدورى . وانتحينا جانباً من الغرفة وجعلنا نتحدث ، سألته : ماهى المدة التى قضيتها فى « ليفر پول » ؟ فأجاب : ثلاث سنوات ، قلت إذاً أنت تدرس فى الجامعة ؟ فأجاب بالإيجاب ، ثم أردف قائلا : إن ماوددت أن أسألك عنه هو هل تود أن تحضر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذى نظم بواسطة الجمعية العربية فى « ليفر پول » : فقلت نعم . ولكن ! هل لى أن أسأل ماهى هذه الجمعية ومتى تأسست ؟ وما أهدافها ؟ فقال تأسست هذه الجمعية فى عام ١٩٤٦ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة ، وهى تضم معظم الطلبة العرب المقيمين فى « ليفر پول » أوفى القرى المجاورة ، أما أهدافها فهى :

١ — أن تعمل على جمع شمل الطلبة العرب المقيمين فى « ليفر پول » وما جاورها وتمهد اتصالهم بالجمعيات العربية الأخرى .

٢ — أن تساهم فى النشاط الاجتماعى فى الجامعة ، ضمن الحدود القانونية للجمعية إذا كانت فى صالح العرب .

٣ — أن تتعاون مع جمعيات الشبان ، واتحادات الطلاب فى العالم ، وأن تزود أعضاءها بالمعلومات عن هذه الجمعيات والاتحادات .

٤ — أن تساعد الطلاب العرب المقيمين فى انجلترا قدر المستطاع .

٥ — أن تقوم بإعداد سلسلة دورية من المحاضرات ، والمناقشات ، التى تساعد على تبادل الآراء بين الطلاب العرب . ثم تقوم بإعداد المحاضرات عن أحوال العرب فى الوقت الحاضر .

هذا ماساعدتنى الذاكرة على نقله .

إنها فكرة عظيمة وخطوة حسنة . لقد كونت هذه الجمعية لتقوم ببعض الدعاية للعرب « أقول ببعض الدعاية . لأن الدعاية للعرب قد تستغرق جميع وقت من أراد القيام بها » وتنظم احتفالات وتقوم بإعداد سلسلة من المحاضرات تدعو إليها بعض الأساتذة والطلبة الإنجليز ، لتظهرهم على الوضع الحاضر فى الشرق العربى « الشرق الذى يود كل فرد من أفراده أن يبذل قدر استطاعته لإسعاده والنهوض به » .

« ليفر پول » عبد الله عبد الفتاح الأيوبى

دلت المقارنة على أن الاستئصال الجراحى للوز قد فشل فى خفض القابلية للاصابة بأمراض البرد ، وأمراض الأذن والجيوب الأنفية ، والنزلات الحنجرية ، والنزلات الشعبية ، وذات الرئة والسل . بل لقد ثبت أن استئصال اللوز أدى إلى زيادة فى الإصابة بالبرد وغيره من أمراض الجهاز والتنفس ، بين الأطفال الذين استؤصلت لوزهم أو لحمية أنفهم .

وأطباء الأطفال يرون الآن أن معظم أمراض الأطفال أصبح فى الإمكان منعها أو علاجها ، بواسطة استخدام البنسلين والأورميسين والكلورومايستين وغيرها من المكتشفات الطبية الحديثة المضادة للعضوية . وهذا معناه أن توفر هذه المواد يجعل الاستئصال الجراحى للوز ، عديم الفائدة كخطوة وقائية .